

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الحج المبرور

صلاح الصاوي

الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول حي على الصلاة حي على الصلاة اه حي على الفلاح  
حي على الفلاح - 00:00:00

الله الله اكبر الله اكبر لا اله الا ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات  
اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا. يا ايها الذين - 00:01:17  
امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث  
منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي - 00:02:18

يتساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم.  
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا - 00:02:38

عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة  
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:02:58

ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج المبرور ليس له جزاء داء الا الجنة. ان من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم  
يفسق رجعا او خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه - 00:03:18

ان هذا وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن يريزقه الله تعالى حج مبرورا. لكن الحج المبرور له خصال. له مواصفات. له  
شروط. لا بد ان عرف عليها وقد اظلتنا ايام الحج. اول هذه الخصال التوبة النصوح. ان المقيمين - 00:03:38

على معصية الله. المصريين على مشاقة الله ورسوله. المستديمين على المعاصي لا يرفع الحج عنهم اوزار الاصرار على المعصية. لا  
تغفر كبائرهم بمجرد الحج ما داموا مقيمين عليها عازمين على عدم التوبة منها. الذين يتعاملون بالربا - 00:04:08

الذين يستثمرون في المحرمات الذين لا يجدون حريجة من دين او خلق وهم ينتهكون حرمان الله عز وجل ويستديمون ذلك  
ويصرون على استدامته بقلوبهم واقوالهم وافعالهم الحج لا يرفع عنهم هذه الاغلال وهذه الاوزار. اول ملامح الحج المبرور -

00:04:38

التوبة الصادقة الخالصة النصوح. اصلاح الماضي بالندم. اصلاح الحاضر بالاقلاع عن الذنب اصلاح المستقبل بالعزم على عدم العودة  
الى هذه الذنوب. ثم رد المزال. رد الحقوق الى اصحابها ان حقوق العباد لا يسقطها حج ولا غير حج. لقد قال النبي صلى الله -

00:05:08

الله عليه وسلم يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين. لقد اتفق اهل العلم على ان الحج لا يسقط حقوق العباد. ان حقوق العباد لا يسقطها الا  
الوفاء او الابرار. ان توفيقها - 00:05:38

ابها او ان يحلوك منها اذا تحللت منهم وينبغي لك ان تبادر الى التحلل. من قبل الا يكون دينار ولا درهم انما هي الحسنات او السيئات  
ان المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة - 00:05:58

وصيام وصدقة ونسك واعمال حسنات كثيرات لكنه يأتي متورطا في تبعات وحقوق فيأتي اصحاب هذه الحقوق فيأخذ هذا من  
حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرح عليه فطرح بها في النار عياذا بالله من

الخذلان - 00:06:18

فاول ملامح اولى خطوات الحج المبرور التوبة الخالصة الصادقة النصوح التوبة تجب ما قبلها. الامر الثاني ان يكون الحج من مال حلال طيب. اعمل الى اطيب مال عندك فاستخدمه في الحج. ان الله جل وعلا امر النبيين والمرسلين - [00:06:48](#) والصالحين من عباده ان يأكلوا من الطيبات. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله. ان كنتم اياه تعبدون. ثم ذكر - [00:07:18](#)

رجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه وهو حرام وملبسه حرام وقد غذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ اذا حججت بمال اصله سحت فما حججت ولكن حجت العير. حجت وسيلة المواصلات التي انتقلت - [00:07:38](#)

عليها. اما انت فما حججت بعد. يعني ان حجتك ليس بالحج المبرور الذي تقال به العثرات. وتغفر وبه الزلات والخطيئات. نعم انه يسقط الفريضة. لكن هل هو ذلك الحج المبرور الذي وعدت فيه بان - [00:08:08](#) ترجع من ذنوبك كيوم ولدتك امك يقينا وقطعا ليس هذا هو الحج المبرور الذي وعدت عليه بالمغفرة التامة للذنوب والخطايا. الامر الثالث ان تأتي بالحج على وفاق هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ان - [00:08:28](#) الله قيد لنبيه ان يحج في العام العاشر من الهجرة. وان يحج امام ما يزيد على مائة الف من اصحابه ان يكون حجه على ملأ من الصحابة ثم على ملأ من الامة كلها عندما ينقل الصحابة - [00:08:48](#)

تفاصيل حجته الى الناس من بعدهم. وهو يقول يا ايها الناس خذوا عني مناسككم لعلي لا احج بعد حجتي هذه فحج امام الامة كلها وبين للناس مناسكهم وقال خذوا عني مناسككم فاني لا - [00:09:08](#) لعلي لا احج بعد حجتي هذه. ان على مريد الحج ان يتعلم احكام الحج. ان يجلس في دورة في هذا المسجد او في غير هذا المسجد لكي يتلقى احكام الحج اركانه واجباته وشروطه سننه ادا به - [00:09:28](#)

ان يتعلم هذا كله. انما العلم بالتعلم. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات ليأتي حجه على وفاق الشرع المطهر. المعلم الرابع تجنب الفسوق الجدار المذموم اذا تجردت من ملابسك ثم لبست ملابس الاحرام ثم تهيأت لزيارة البيت - [00:09:48](#) عتيق ثم لشهود المناسك ينبغي ان تعتبر انك الان في مكان يحاسب الله او فيه على الهم. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ان الهم بالمعصية في الحج ليس كالههم بالمعصية في غيرها. ان ارادة المعصية من غير عمل في غير - [00:10:18](#) في غير الحرم امر يتجاوز الله تعالى عنه. لكن في الحج في الحرم ومن يرد فيه بالحاد اذ بظلم نذقه من عذاب اليم. ان تخالف الناس بخلق حسن. ان يرى منك رفقاؤك - [00:10:48](#)

وان يرى منك صحبتك خير الخصال هينا لينا بشوشا ودودا. كان ابن عمر البر شيء هين وجه طليق وكلام لين. الوجه الطلق السمع المبتسم. الكلمة اللينة الجميلة لا تكلفك شيئا. نحن دين يجازي على البسمة. يجعل من البسمة صدقة. ان البسمة في - [00:11:08](#) هذا البلد خلق اقتصادي. يعني وسيلة من وسائل الاستثمار. تستجلب زبائن وتستجلب عملاء البسمة في ديننا نعبد الله تعالى بها. تستجيب لنا حسنات وقربة الى الله عز وجل. لا تحقرن - [00:11:38](#)

من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. النبي، عليه الصلاة والسلام، عندما خرج في حجة الوداع كما تعلمون. استوت به الناقة في البيداء - [00:11:58](#) بعد ان احرم من وادي العقيق من المنطقة المسمى الجحفة او ابيار علي ثم وقف النبي صلى الله عليه من ذي الحليفة المسماه اليوم بابيار علي ثم استوت به الناقة على البيت - [00:12:18](#)

جابر ابن عبد الله يقول لقد نظرت بين يدي رسول الله من راكب ومن ماش وعن يمين دينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن ورائه مثل ذلك ثم قال ورسول الله بيننا وعليه - [00:12:38](#) ينزل القرآن وهو اعلم بتأويله. وما عمل من شيء عملنا به. سارت هذه القافلة المباركة بركة تحتف برسول الله كما تحتف الهالة بالقمر. ثم نزل جبريل على رسول الله لكي يقول له مر اصحابك يا محمد فليرفعوا اصواتهم بالتلبية. فاهتزت - [00:12:58](#)

صحراء والفيافي والقفار بضجيج الملبين. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الصحابة كانوا يضيفون لبيك ذا المعارج لبيك ذا الفواضل لبيك حقا حقا تعبدا ورقة فلم ينكر عليهم رسول الله تليبتهم لكنه لزم هو تليبتته. ما من ملبي يلبي - [00:13:28](#)

هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم سهل بن سعد الساعدي صححه الالباني في صحيح الجامع. ما من ملبي يلبي الا لبي ما على يمينه او شماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض منها - [00:13:58](#)

ها هنا وها هنا هذا الذي يقول لبيك اللهم لبيك. كل ما على يمينه من على الارض من شجر او حجر او مدر يلبى بتليبتته حتى تنقطع الارض منها هنا وتنقطع الارض من ها هنا. سار النبي صلى الله عليه - [00:14:18](#)

عليه واله وسلم. ثم في مسيره تراءت له اطياف الانبياء الذين ساروا نفس المسير. ومروا في نفس الطريق. النبي صلى الله عليه وسلم عندما وصل الى فجج الروحاني قال لقد سلك فجج الروحاء سبعون نبيا حجاجا. في هذا الطريق سلكه سبعون نبيا - [00:14:38](#)

حجاجا يحجون البيت الحرام. ثم مضى صلى الله عليه وسلم في طريقه حتى مر بثنية يعني طريق بين جبلين. فقال اي ثنية هذه؟ فقالوا ثنية هرشاء. فقال كاني بيونس ابن متى على ناقة حمراء جعدة وهو يلبي قاصدا - [00:15:08](#)

بيت الله الحرام. ثم مر بواد فقال اي واد هذا؟ قالوا هذا وادي الازرق. فقال صلى الله عليه وسلم كاني بموسى على جمل احمر وهو واضعا اصبعيه في اذنيه له جوار الى الله تعالى بالتلبية. ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتي - [00:15:38](#)

على وادي فقال اي واد هذا؟ فقال فقالوا وادي عسفان يا رسول الله. فقال كاني يهود وصالح على بكرات حمر وهم يمرون بهذا المكان يحجون بيت الله الحرام عندما تمضي في هذا الطريق تعلم انك تسلك طريقا سلكه انبياء الله من قبلك. لقد سلكه سبعون نبي - [00:16:08](#)

لقد سلكه يونس لقد سلكه موسى لقد سلكه هود لقد سلكه صالح ثم سيسلكه في اخر زمان المسيح عيسى ابن مريم. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عندما مر بفجج الروحاء قال - [00:16:38](#)

ليهلن ابن مريم او ليمرن ابن مريم بفجج الروحاء حاجا او معتمرا او لهما اي جامعا بين الحج والعمرة معا. انك تسأل الله كما جعلك تسير في طريقهم وتسلك مسلكهم ان يجمعك بهم يوم القيامة. وان يحشرك مع النبيين والصديقين والشهداء - [00:16:58](#)

والصالحين. النبي صلى الله عليه وسلم مر في طريقه بجمدان. جمدان ده جبل يعني على الطريق بين مكة والمدينة وهو يبشر بقرب القدوم من مكة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:28](#)

طبق المفردون المفردون في عالم السفر جمع مفرد الذي ليس معه الا ما عندوش ائقال ما عندوش عفش ما عندوش ليس عنده حقائب كثيرة تثقله. فهو اسبق الناس الى الوصول - [00:17:48](#)

الى الهدف سبق المفردون. قالوا ومن المفردون يا رسول الله؟ احنا عارفين المفردين في عالم الدنيا. في عالم السفر من المفردون يا رسول الله؟ فقال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات مولعون بذكر الله عز وجل. نعم يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا - [00:18:08](#)

كثرة ذكر بالله يضع عنهم اوزارهم واغلالهم فيأتون يوم القيامة خفافا يتحدثون عن التفریط والسبق في الدنيا. لكن النبي يحدهم عن التفریط والسبق في الآخرة. من هم المفردون يوم القيامة - [00:18:38](#)

المولعون بذكر الله عز وجل كثرة الذكر انما طابوا عنهم اوزارهم واثقالهم فيأتون يوم القيامة فسبق المفردون من المفردون يا رسول الله؟ الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. ثم مضى نبينا معلما - [00:18:58](#)

في طريق يسأله احد الناس يسمع احد الناس يقول لبيك عن شبرمة فقال من شبرما؟ فقال اخ لي او قريب لي قال هذا حججت عن نفسك؟ قال لا. فقال اجعل هذه عن نفسك. اولاً ثم حج عن شبرما. في طريق - [00:19:18](#)

رأى رجلا حافيا اجهد المسير وعنده بدنة. يعني ناقة يقدمها هديا الى البيت يسوقها هديا البيت فقال اركب البدن. قال يا رسول الله انها بدنة. ده انا جايها هدي اقدمها ونحن من عاداتنا - [00:19:38](#)

ان نكرم الهدي الا نركبه ان نسوقه سوفا ما دمنا نقدمه نقدمه هديا الى البيت. قال اركبها يا رسول الله انها بدنة اركبها اركبها. ثم قال

ويلك ويلك اركبها اركبها - 00:19:58

فركب البدن لكي يهدم نبينا بذلك. عادات الجاهلية الذين استحدثوا شرائع لم يأذن بها الله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام. هؤلاء يفترون على الله الكذب - 00:20:18

واكثرهم لا يعقلون. النبي صلى الله عليه وسلم مضى في طريقه جاءه ابو طليق فقال يا رسول الله ان ام طليق كان عندي جمل وعندي ناقة. قالت لي اعطني جملك بعيرك - 00:20:38

لكي احج عليه. قلت له لا. انه حبيس في سبيل الله. هذه الناقة وقفة في سبيل الله. قالت لي انه في سبيل الهي ان احج عليه. ما فيش تعارض بين ان يكون في سبيل الله وبين ان احج عليه. طيب - 00:20:58

اعطني الناقة. قال لا. ما كنت لاوثر احدا علي. الناقة دي انا ساحج عليها ومش عد اوثر احدا علي لا ايثار في القربات. طب اعطني جزءا من النفقة. قال ما عندي الا ما احج به - 00:21:18

وما اتركه لكم نفقة. قال لها طيب. اذا لقيت رسول الله فاخبره بذلك. فلما لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان ام طليق حدس بيني وبين هكذا وكذا وسألتني ان اخبرك بما جرى. فقال صدقت ام طليق. لو - 00:21:38

اعطيتها الجمل لكان في سبيل الله ان تحج عليه. الحج في سبيل الله. انت وقفت هذا البعير على ان يكون وقفا في سبيل الله. ومن سبيل الله ان يحج عليه من اراد الحج وهو لا يجد زهرا. ثم قال ولو اعطيتها نفقة من نفقتك - 00:21:58

لاخلف الله عليك وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. صار نبينا معلما هاديا مبشرا ونذيرا. صلوات ربي وسلامه عليه. الى عرفات الله يا خير ان عليك سلام الله في عرفات الى عرفات الله يا خير - 00:22:18

سائل عليك سلام الله في عرفات على كل ركن بالحجاز مائك تزف تحايا الله والبركات لدى الباب جبريل الامين براحه رسائل رحمانية النفحات ويا ربي. هل عن العبد حجة وفي العمر ما فيه من الهفوات. اذا زرت بعد البيت قبر محمد - 00:22:48

حتى مثوى الاعظم العطرات واشرق نور تحت كل ثنية وضاع ابوها ايد تحت كل حصة وفاضت دموع العين مني مهابة لاحمد بين الستر والحجرات فقل يا رسول الله يا خير مرسل ابئك ما تدري من الحشرات شعوبك في شرق البلاد - 00:23:18

وغربها كاصحاب كهف في سبيت في عميق سباتي بايمانهم نوران ذكر وسنة فما بالهم في حالك الظلمات؟ اليك رسول الله تسري خواطري تشق عباب الليل والليل اغبر تبثك اشواقي وتحكي مطامحي - 00:23:48

وتزجي اليك الشوق وهو مسعر عليك صلاة الله. ما لاح بارق وما سار في درب هداية خير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز المستغفرين السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي

الامي وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:24:18

وجزاكم الله خير تفسحوا في المجلس الله يجزاكم خير حتى يأتوا اخوانكم من الخارج ان شاء الله. اذا الحج المبرور الجنة الله عز وجل الشيخ والله عز وجل ربا الله عز وجل - 00:24:48

يا حاج الله عز وجل كان انزين والعياذ بالله. تأتيها حاج الله عز وجل الله عز وجل اه هو دعاء الله اه انا والله سامسونج ذات الله عز وجل الدعاء - 00:26:08

صلى الله عليه وسلم. وسلم مناسك الحج عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام حج اه عند الشيخ طيب صلى الله عليه وسلم ذا آ ذات انحج الله عز وجل الحج - 00:28:18

الله هو تراكم الدم كارثي يسمعون على اه علي قرآن جبريل عليه السلام عليه الصلاة والسلام الله عز وجل الحج اه يونس عليه السلام كامل اه الكعبة - 00:29:38

موسى عليه السلام الله عز وجل. وادي عسفان هود صالح وحاجته الله سكوم عيسى عليه السلام الحاج والعمرة اه جمدان في مكة. هي عليه الصلاة والسلام المفردون ذات الله ظهير افتر. الله عز وجل - 00:31:58

لندن الله عز وجل الله اه ما انت صلى الله عليه وسلم هو اه ننصر الله عز وجل الحج الله تحامض سهيل عليه الصلاة والسلام الحج.

ابراهيم عليه السلام قال ابو طليقي وسلم طليق آآ - [00:33:58](#)

الله الحج اوكي الحج اوكي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الحج نسيه كفه الله عز وجل. يعني في الله عز وجل

تمديدة جزاكم الله خير. الحمد لله رب - [00:35:48](#)

رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد - [00:37:18](#)

على آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما - [00:37:38](#)

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ

علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين - [00:37:58](#)

من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى

ونعم النصير. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. واغفر له واجمع

لهم - [00:38:18](#)

ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا انا سميع

قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم

يرحمكم الله. تقارب - [00:38:38](#)

اخواني الى الامام اخوان لكم في الخارج تقاربوا - [00:38:58](#)